**اسم المادة الدراسية باللغة العربية : منهج البحث التاريخي**

**اسم المادة الدراسية باللغة الانكليزية : Historical Research Method**

**اسم المحاضرة : البحوث الجامعية أقسامها أنواعها**

**اسم التدريسي : أ.د.مظهر عبد علي**

**المستوى الدراسي : الأول**

**الدراسة : الصباحية**

**الأسبوع : الرابع عشر**

**البحوث الجامعية أقسامها أنواعها :**

البحوث الجامعية أقسام وأنواع حسب المستوى والتخصص

أما من حيث المستوى فهي على قسمين:

أ- بحوث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى "البكالوريوس" .

ب- بحوث على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه .

وليس من الصعب التمييز بين هذين القسمين .

**البحث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى "البكالوريوس" :**

تقتضي طبيعة البحث على هذا المستوى تجميع المادة العلمية من مصادرها الأصلية والثانوية ، وإعادة صياغتها في أسلوب علمي واضح ، وبطريقة منهجية منظمة ، ليس من الضروري في مثل هذه البحوث أن يدون الطالب آراءه الخاصة ، أو انطباعاته الشخصية حول الفكرة الأساسية ، لأن المقصود من هذا في هذه المرحلة هو تدريب الطالب على منهجية البحث ، وممارسة المصادر، والقدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة والمناسبة ، ثم تنظيمها ، والتوفيق بينها ، وصياغتها في أسلوبه الخاص ، وأمثال هذه البحوث في حقيقتها لا تعدو أن تكون تقارير علمية .

**البحث على مستوى الماجستير والدكتوراه :**

محور الدراسة في مثل هذه البحوث موضوع معين، ذو إطار محدود ، يجمع له الباحث ما أمكن من: دراسات ، وأفكار، وبيانات ، ومعلومات ، يتفحصها وينقدها بموازين النقد العلمي السليم ، ويضع فيها تحليلاته وتفسيراته ، وما يتوصل إليه من آراء ، مؤيداً كل هذا بالأدلة والبراهين والشواهد ، وأن يكون له موقف من القضايا المعروضة بعامة ، ومن موضوع البحث الأساسي بخاصة ، يكون لها أثر في مجال المعرفة ، "وفي حالة الدكتوراه بخاصة ينبغي أن يكون الموضوع شديد التحديد ، بعيداً عن الشمول والعموميات ، يكرس على الأصالة والتجديد ، فيختار الطالب موضوعاً دقيقاً ، ويعالجه معالجة تحليلية علمية" .

هذا النوع من البحوث هو الذي يتقدم بالبحث العلمي ، ويضيف الجديد من المعلومات والأفكار ، في ضوء هذا المستوى من البحوث تمنح الجامعات العريقة الدرجات العلمية العالية: الماجستير والدكتوراه ، حيث الأصالة والجدة شرط أساسي لمنحهما .

والبحوث الجامعية متنوعة تنوع التخصصات ، ومجالات المعرفة ، إلا أنها جميعاً تقع تحت واحد من الأنواع التالية :

أولاً: البحث الوصفي .

ثانياً: البحث التاريخي .

ثالثاً: البحث التطبيقي .

قد يجمع البحث الواحد بين نوعين فأكثر في آنٍ واحد ، حيث تستوجب الدراسة ذلك ، وسنقتصر الكلام عن البحث التاريخي قدر تعلق باختصاصنا :

**البحث التاريخي :**

إذا كان التاريخ هو سجل الحياة الإنسانية ومنجزاتها ، فإن البحث التاريخي يوضح حقائق العَلاقات بين الأشخاص والأحداث والزمان والمكان ، نحن نقرأ التاريخ لنفهم الماضي ، ولنتفهم الحاضر في ضوء الماضي وتطوره ، التحليل التاريخي يكون لأشخاص ، أو لأفكار، أو لحركة ، أو لمؤسسة علمية ، مع دراسة تفاعلاتهم مع الأطفال ، والحركات ، والبيئة ، والمؤسسات في زمانهم ، وليس بمعزل عنها ، فالبحث التاريخي لا يتم إلا باستخدام الطريقة العلمية لوصف الأحداث وتحليلها مع ما حولها تأثراً وتأثيراً.

يحصل المؤرخون على احصائياتهم من الملاحظة وتجارب الآخرين إذا لم يكونوا في موقع الحدث ، كما لا بُدَّ لهم من استعمال الحس المنطقي لإكمال ما يبدو غير كامل من الأحداث ، المصادر الأولى في هذا المجال هي الشهادات ، أو ما تبقى من الآثار مثل: العظام ، أو الملابس ، أو الآلات والأدوات المنزلية "Utensils, Fossils" والأطعمة ، والأسلحة ، والنقود ، وغيرها من الأشياء التي تفيد في البحث التاريخي ، التسجيل التاريخي المتمثل في الوثائق والسجلات يعد مصدراً آخر أساسيّاً للتزود من المعلومات ؛ مثل: الدساتير، والقوانين ، والأحكام القضائية ، الصحف ، الخطابات ، العقود ، الوصايا ، الشهادات ، المجلات ، الأفلام ، التسجيلات الصوتية ، والأبحاث .